ISSN: 2253-0347
مجلـة علوم الإنسان والمجتمع
Journal of Human and Society sciences
EISSN: 2602-781X

المجلد: 10 / العدد: 03 / السنة: 2021 / ص ص: 667-691

تأثير الوصول الحر للمعلومات على التصنيفات الأكاديمية للجامعات: دراسة تحليلية لتصنيف جامعتي بسكرة و ورقلة حسب موقع ويبومتركس

The Impact of Open Access to Information on Academic Rankings of Universities: An Analytical Study of Classification of the Universities of Biskra and Ouargla according to Webometrics

تاريخ الإرسال: 29/ 04/ 2021 تاريخ القبول: 29/07/ 2021 تاريخ النشر: 2021/09/18

مراد سهلي [1] محمد صاحبي [2]

1 جامعة وهران 1، أحمد بن بلة، الجزائر، *Email :* sahlimourad100@gmail.com

2 جامعة وهران 1، أحمد بن بلة، الجزائر، *Email :* Mohamedsahbi74@yahoo.fr

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الوصول الحر للمعلومات على التصنيفات الأكاديمية للجامعات و مدى مساهمة جامعتي بسكرة وورقلة في الإتاحة الإلكترونية لمصادر الوصول الحر من خلال وضع مصادر المعلومات على موقعهما الإلكتروني، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي في الدراسة والاستبيان كأداة رئيسية في جمع البيانات، وشملت الدراسة مسيري المواقع الإلكترونية لجامعتي بسكرة، وورقلة.

وتوصلت الدراسة إلى مساهمة جامعتي بسكرة، وورقلة في الإتاحة الإلكترونية لمصادر الوصول الحر للمعلومات من خلال موقعهما الإلكتروني، وأن للوصول الحر للمعلومات تأثير واضح على التصنيفات الأكاديمية للجامعات، ويتأثر تصنيف جامعتي بسكرة وورقلة حسب تصنيف ويبومتركس على نسبة إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية على موقعهما الإلكتروني مقارنة بالجامعات الأخرى.

الكلمات المفتاحية: الوصول الحر للمعلومات؛ التصنيفات الأكاديمية؛ موقع ويبومتركس

المؤلف المرسل: مراد سهلي، *Email :* sahlimourad100@gmail.com

Abstract:

This study aims to know the impact of free access to information on academic rankings of universities and the contribution of the of Biskra and Ouargla University in electronic publishing by providing information resources on their websites, This study relied on the descriptive method and the questionnaire to collect information, the study includes the websites of the of Biskra and Ouargla universities .

The study concludes to the contribution of the Biskra and Ouargla universities in electronic publishing of free access sources to information through their websites, and that free access to information has a clear effect on the academic rankings of universities, and the classification of the universities of Biskra and Ouargla according to Webometrics classification is affected by the percentage of availability of electronic information sources on their website compared to other universities.

.**Keywords:** Information open access; Ranking of universities; webometrics.

مقدمة:

تعد الجامعات من أهم العناصر الفعالة في نظام الاتصال العلمي، فهي تساهم في إنتاج المعلومات ونشرها وحفضها في العالم المعاصر، ولها دور كبير في تقدم المجتمع، حيث أنها مسؤولة عن نشر المعرفة للطلبة والباحثين، وتلعب الجامعات الآن دورا مهما وفعالا في دعم حركة الوصول الحر، فإذا كانت وظائف الجامعة تتمثل في التعليم، والبحث، وخدمة المجتمع، فإن هذه الوظائف الثلاث يمكن تحقيقها بصورة أكثر فعالية عن طريق دعم الوصول الحر،وهناك طريقان رئيسيان للوصول الحر، أولهما يسمى يسمى بالطريق الذهبي ويعني القيام بنشر دوريات علمية محكمة لا تهدف إلى الربح المادي، ويتم الوصول إليها بدون أي رسوم، أما الطريق الآخر فيسمى الطريق الأخضر،

وهو إنشاء مستودعات رقمية مؤسسية أو متخصصة موضوعيا وتتاح هذه المستودعات لكافة المستفيدين دون أي عوائق أو قيود.

والمتتبع لتصنيف جامعتي بسكرة وورقلة حسب موقع ويبومتركس يلاحظ تغير ملحوظ في ترتيبهما كل نسخة من إصدار الترتيب التي تصدر كل 6 أشهر، ومما سبق يمكن طرح الإشكال التالي: ما هو تأثير الوصول الحر للمعلومات على التصنيفات الأكاديمية لجامعتي بسكرة وورقلة حسب موقع ويبومتركس ؟

وللإجابة على إشكالية الدراسة تم وضع الفرضيات التالية:

1-تساهم جامعتي بسكرة وورقلة في إتاحة مصادر الوصول الحر للمعلومات على موقعهما الإلكتروني.

2-تؤثر إتاحة مصادر الوصول الحر للمعلومات على ترتيب جامعتي بسكرة وورقلة حسب موقع ويبومتركس.

3-تعتمد جامعتي بسكرة وورقلة على آليات لتحقيق الوصول الحر للمعلومات من خلال موقعهما الإلكتروني.

أهداف الدراسة:

يهدف البحث لتحقيق مجموعة من العناصر وهي:

-التعرف على أنواع وأشكال مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الموقع الإلكتروني لجامعتي بسكرة وورقلة.

-معرفة مدى تأثير الوصول الحر للمعلومات على تصنيف جامعتي بسكرة وورقلة.

-معرفة آليات تحقيق الوصول الحر للمعلومات من خلال المواقع الإلكترونية لجامعتي بسكرة وورقلة.

أهمية الدراسة:

EISSN: 2602-781X————————ISSN: 2253-0347

تكمن أهمية البحث في معرفة مدى مساهمة جامعتي بسكرة وورقلة في الإتاحة الإلكترونية والمجانية لمصادر المعلومات من خلال جمع وإتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية متمثلة في المجلات والمقالات والرسائل الجامعية وغيرها من مصادر المعلومات التي ينجزها الأساتذة والباحثون والطلبة المنتسبين لجامعتي بسكرة وورقلة، ومدي تأثير ذلك في تصنيفهما على موقع ويبومتركس.

الدراسات السابقة:

تم التطرق لموضوع الوصول الحر للمعلومات والتصنيفات الاكاديمية للجامعات من طرف العديد من الباحثين ومن هذه الدراسات تذكر ما يلي:

-دراسة (وسام حسن الوكيل، 2017) بعنوان: البوابات الإلكترونية للجامعات: دراسة تقييمية مقارنة لعينة من الجامعات العربية والأجنبية لوضع مواصفات معيارية تحقق الإفادة من بوابة جامعة بني سويف.(حسن الوكيل، 2017)

ومن أهداف الدراسة بشكل عام هو تصميم أداة معيارية لتقييم بوابات الجامعات وتطبيقها على الجامعات الأعلى ترتيبا، والتعرف على آليات تصنيف بوابات الجامعات العالمية والمختلفة لتقييمها، ودراسة وضعية البوابة الإلكترونية لجامعة بني سويف، ومدى وملاءمتها لاحتياجات المستفيدين ومعرفة نقاط الضعف والقوة في البوابة الإلكترونية لجامعة بني سويف، اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على قائمة مراجعة بمعايير تقييم البوابات الإلكترونية وهي جداول تحتوي على وحدات التحليل عن طريق الملاحظة، كما اعتمدت على استبيان موجه إلى عينة عشوائية منتظمة بنسبة 10% من المستفيدين من بوابة جامعة بني سويف وهم: الطلبة، والأساتذة والباحثين بالجامعة، ومن أهم النتائج التي خلصت لها هذه الدراسة أن دوافع استخدام المستفيدين لبوابة الجامعة على الأنترنت هو الاطلاع على الأخبار الجديدة بالجامعة، والاستفادة من الخدمات التي تقدمها، وأن البوابة تحتاج لمزيد من التطوير من حيث التنظيم والخدمات المقدمة.

-دراسة (غبغوب ياقوتة، بلعور سليمان، 2017) بعنوان واقع الجامعات الجزائرية حسب تصنيف ويبومتركس.(غبغوب، 2017)

هدفت الدراسة إلى معرفة مختلف المعايير الدولية التي تهتم بترتيب الجامعات وخاصة التي تهتم بالموقع الإلكتروني لكل جامعة الذي يعتبر الواجهة التي يتم من خلالها التعرف على الجامعة ونشاطاتها، وتحديد أهم المعايير التي تتناسب مع الجامعات الجزائرية، إضافة إلى البحث عن أهم الأسباب التي كانت وراء تدهور ترتيب جامعاتنا، واعتمدت في جمع البيانات على الاستبيان للتعرف على مدى توفر خدمات كافية في الموقع الإلكتروني تم التطبيق على عينة قصدية متكونة من 200 مبحوث، وخلصت الدراسة إلى تصدر الجامعات السعودية للترتيب على المستوى العربي، وتدني الجامعات الجزائرية الترتيب على المستوى العالمي والعربي، ومن أسباب تدني الجامعات الجزائرية في الترتيب هو عدم اهتمام الجامعة بنشر أبحاث هيئة التدريس عبر موقعها الإلكتروني.

-دراسة (غياد كريمة، حمدي باشا رابح، 2018) بعنوان توظيف التعليم الإلكتروني في تحسين ترتيب الجامعات الجزائرية حسب تصنيف ويبومتركس.(غياد،حمدي باشا، 2018)

تهدف الدراسة إلى معرفة أهمية تطبيق التعليم الإلكتروني من أجل تحسين تصنيف الجامعات الجزائرية حسب ويبومتركس، الذي يركز على درجة التزام الجامعة بالاستفادة من الإنترنت لعرض ما لديها لكي تتم الاستفادة منه من قبل الأخرين، واعتمدت الدراسة على معيار تصنيف الجامعات الويبومتركس وتطبيقه على الجامعات الجزائرية، وخلصت الدراسة إلى أن زيادة الحوافز المقدمة لمن يقومون بنشر بحوثهم في المجلات يحسن من ترتيب الجامعات، والعمل على مواكبة موقع الجامعة لتقنيات البحث يسهل عملية الحصول على المعلومات، تدعيم الترابط الشبكي بين الجامعات العربية يعزز وجودها على الأنترنت ويساعد التبادل البحثي بينها وبين بعضها البعض.

-دراسة (ساري حنان، عين أحجر زهير، 2019) بعنوان المحتوى الرقمي لمؤسسات الجامعات الجزائرية: دراسة تحليلية للمستودع الرقمي لجامعة محمد خيضر بسكرة. (ساري، عين أحجر، 2019)

تهدف الدراسة إلى تحليل الإنتاجية الرقمية لمؤسسات الجامعات الجزائرية المسجلة في المستودعات الرقمية، من خلال دراسة المحتوى الرقمي لجامعة محمد خيضر بسكرة والمسجل في مستودعها الرقمي، ومعرفة مناهج وطرق الارشفة الرقمية، وطرق الوصول وإسترجاع المحتوى الرقمي، ومن النتائج المتوصل إليها هي أن المحتوى الرقمي لمستودع جامعة بسكرة يشمل أعمال ما بعد النشر فقط، وتتصدر مذكرات الماستر نسبة الاعلى من باقي الفئات الاخرى في محتوى الرقمي.

ما نستخلصه من هذه الدراسات أنها تعالج موضوع الوصول الحر للمعلومات ودوره في مساعدة الجامعات على تحسين تصنيفها على المستوى العربي والعالمي مع تدعيم ذلك بدراسة ميدانية أو تقييمية لمعرفة واقع الجامعات العربية من دعم الوصول الحر للمعلومات وعرض ذلك من خلال التصنيفات العلمية التي يتم من خلالها تقييم وتصنيف الجامعات وخلصت هذه الدراسات أن ترتيب الجامعات العربية مازال متأخرا مقارنة بالجامعات العالمية.

أما عن الاختلافات بين هذه الدراسة والدراسات السابقة فتتمثل في أن الدراسات السابقة عالجت الجامعات الجزائرية وترتيبها وفق تصنيف ويبومتركس، وكذلك مساهمة التعليم الالكتروني في تحسين ترتيب هذه الجامعات، وأيضا المحتوي الرقمي لمستوع المؤسسي للجامعات، أما هذه الدراسة فهي تسلط الضوء على مساهمة جامعتي بسكرة وورقلة في الإتاحة الإلكترونية لمصادر الوصول الحر للمعلومات من خلال موقعهما الإلكتروني بدارسة تحليلية لمعرفة حجم ونوع مصادر المعلومات المتاحة، ومعرفة تأثير إتاحة مصادر الوصول الحر في المواقع الإلكترونية للجامعات على ترتيب هذه الجامعات حسب تصنيف موقع ويبومتركس.

2. الوصول الحر للمعلومات:

1.2. مفهوم الوصول الحر للمعلومات:

يأخذ مفهوم الوصول الحر للمعلومات أبعادا مختلفة من خلال الإنتاج الفكري المنشور حول الموضوع، وقد تعددت المقابلات العربية للدلالة على المصطلح الأجنبي Open Accès مثل الوصول الحر، النفاذ الحر، الإتاحة الحرة، الوصول الحر، وترتبط هذه المصطلحات بمفهوم واحد هو الوصول الحر للمعلومات، وهو الأكثر استخداما في الأعمال الأكاديمية.(رمضان محمد حسين،2016، ص ص. 10-11)

ويُعرف الوصول الحر للمعلومات بأنه" إتاحة الإنتاج الفكري مجانا على شبكة الأنترنت، مع منح المستفيد الحق في القراءة، والتحميل، والنسخ، والطبع، والتوزيع، والبحث، دون أن يدفع مقابل ذلك، مع مراعات الحقوق الأدبية للمؤلف".(إسماعيل متولي، 2012،ص. 176)

ويعد الوصول الحر بأنه ضمان وصول المستفيد لمصادر المعلومات وبشكل دائم على الخط المباشر مجانيا ودون قيود سواء منها المفروضة عن طريق حقوق التأليف الرقمية أو عبر رخص الاستعمال الأخرى. (رمضان محمد حسين،2016، ص ص. 12-13)

ويعتبر الوصول الحر من المبادئ التي ينادي بها المجتمع الأكاديمي بهدف تحقيق التواصل في مجال البحث العلمي وتبادل الأفكار، وإتاحة نتائج البحوث العلمية وإثراء الحوار بين الباحثين وتهيئة الظروف الملائمة التي من شأنها أن تسهم في التقدم العلمي.(العبيدي، الدباغ، 2013، ص. 127)

2.2أدوات الوصول الحر للمعلومات:

يعتبر الوصول الحر بأنه إتاحة المقالات الأكاديمية أمام القراء المحتملين ويتم ذلك وفق طريقين رئيسيين هما: النشر في دوريات الوصول الحر، والإيداع في رصيد

الأرشيفات الرقمية من خلال البحث فيها دون قيود، وهذا يعني أن هناك نوعان رئيسيان من أدوات الوصول الحر حظيت باعتراف وتأييد غالبية المهتمين بحركة الوصول الحر وهما دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية التي تعتمد أساسا على ما يسمى بالأرشفة الذاتية.(صالح بك عزة، 2006)

1- دوريات الوصول الحر:Open Access Journals

تعد دوريات الوصول الحر دوريات محكمة يمكن لأي شخص أن يصل إلى مقالاتها على الخط المباشر دون دفع أية رسوم. بعض هذه الدوريات وخاصة تلك التي تنشرها الأقسام الأكاديمية في الجامعات لا تفرض رسوما على المؤلفين مقابل النشر، أما البعض الآخر فيفرض رسوما مقابل النشر قد يدفعها المؤلفون أو الجهات الداعمة للبحث، ويلتقي هذا النموذج مع النشر التجاري لأنه يتطلب من الباحث الذي يرغب في نشر مقالته العلمية بالدورية دفع مبلغ مالي كي يتمكن الناشر من إتاحة المقالة إلكترونيا للوصول الحر مباشرة بعد نشرها. وتعتبر المكتبة الأمريكية العامة للعلوم، ومؤسسة BioMed Central مثالا للجهات الناشرة التي تفرض رسوما على المؤلفين مقابل نشر أبحاثهم في دورياتها الإلكترونية.

وهناك إجماع بين الباحثين على أن دوريات الوصول الحر تشكل الأساس لنظام الاتصال العلمي الجديد الذي ينافس نظام النشر التقليدي، ويتجه إلى التخلص من جميع القيود المالية والقانونية التي لا زالت السند القوي لهذا النظام.(الشوابكة، 2009)

2- المستودعات الرقمية: Digital Repositories

وتعرف المستودعات الرقمية بأنها: نظام لتخزين المحتويات والأصول الرقمية وحفظها من أجل عملية البحث والاسترجاع فيما بعد.(عبادة العربي، 2012، ص.160)

وتعتبر المستودعات الرقمية من أساليب الأرشفة الذاتية معيارية ومنهجية لأنها تدار وفقا لأحد نظم إدارة المحتوى، وتدعم تطبيقات تبادل المعلومات، وعادة ما يتم

إدراجها بأحد أدلة المستودعات، وتتاح لعموم المستفيدين دون أي عوائق أو قيود، كما تشتمل على كثير من أنماط الإنتاج الفكري، مثل مقالات الدوريات العلمية، والكتب، والتقارير، والرسائل الجامعية، وغيرها.(رمضان محمد حسين، 2016، ص. 20)

أنواع المستودعات الرقمية:

تعتبر المستودعات الرقمية قاعدة بيانات على شبكة الانترنت لجمع وحفظ ونشر الإنتاج الفكري العلمي للباحثين بشكل رقمي بهدف توفير الوصول الحر لهذا الإنتاج، وتتعدد أنواع المستودعات الرقمية منها المستودعات الموضوعية أو المتخصصة والمستودعات المؤسسية.

-المستودعات الموضوعية أو المتخصصة: Objectivity Repositories

هي مستودعات تخصصية تتبع مجالا موضوعيا معينا، وتجمع المؤلفات العلمية لهذا التخصص، ويعد مستودع أركسيف ARXIV التخصص في الفيزياء، والمنشأ في جامعة كورنل Cornel University أول وأشهر مستودع موضوعي في العالم.(رمضان محمد حسين، 2016، ص. 21)

-المستودعات المؤسسية: Institutional Repositories

وهي المستودعات التابعة للجامعات والمعاهد والمنظمات البحثية والتعليمية، والتي تعمل على استقطاب الإنتاج الفكري للباحثين المنتسبين إليها في جميع المجالات أو في عدة مجالات، وفقا للتغطية المخططة للمستودع. وحسب ما يؤيده الدليل العلمي للمستودعات الرقمية المفتوحة فإنها أكثر المستودعات انتشارا. .(فوزي عمر، 2011)

كما يمكن تقسيم المستودعات وفقا لنوع المحتوى إلى:

- مستودعات المقالات والبحوث: e-print repositories وهي المستودعات التي تتضمن المقالات والبحوث المحكمة ومسودات المقالات.
- المستودعات التعليمية: e-learning repository

- مستودعات البيانات.Data repository

- مستودعات الرسائل الجامعية. e-thesis repository

- المستودعات المختلطة Hybrid repository، وهي التي تضم مزيجا من المصادر السابقة.(فوزي عمر، 2011)

وتكتسب المستودعات المؤسسية أهمية كبيرة خاصة ما كان منها بالجامعات والمراكز البحثية لما توفره من إمكانات لحفظ المحتوى الرقمي الخاص بمنسوبي المؤسسة وإدارته وبثه، وإتاحة تبادل المعلومات والخبرات على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، والمساهمة في عمليات تطوير المقررات الدراسية وهي تساهم بالارتقاء بسمعة وهيبة الجامعة وإبراز مكانتها، وجعل المواد التعليمية مخزنة مركزيا في المستودع المؤسسي للرفع من إمكانيات إعادة استخدام تلك المواد بشكل فعال والاستفادة منها ومشاركتها وبناء مقررات بجودة عالية تسهم في تقليل المصاريف وتكاليف على المدى الطويل خاصة عندما يتم إيداع كميات كبيرة من المحتوى الرقمي فيها.(عبادة العربي، 2012، ص.161)

3. التصنيفات الأكاديمية للجامعات:

1.3 تعريف التصنيف الأكاديمي للجامعات:

تعتبر الترجمة الإنجليزية لمصطلح تصنيف هي: RatingأوClassification، بينما تتضمن الأدبيات العلمية لمختلف التصنيفات الأكاديمية للجامعات مصطلح Ranking of universities الذي يقابله في اللغة العربية تصنيف الجامعات، وبالتالي فالتصنيف هو ترتيب للجامعات وفق معايير معينة.(بن غيدة، 2018، ص.3)

يعرف تصنيف الجامعات عل أنه نظام لترتيب الجامعات من حيث المستوى الأكاديمي، والعلمي أو الادبي، وهذا الترتيب يعتمد على مجموعة من الإحصاءات أو الاستبيانات التي توزع على الطلبة والأساتذة وغيرهم من الخبراء والمحكمين، أو تقييم الموقع الإلكتروني أو غير ذلك من المعايير.(غياد، حمدي باشا، 2018، ص. 426)

كما يعرف بأنه ذلك التقويم الذي يتم في ترتيب الجامعات والمعاهد، بطريقة مقارنة، وفقا لمجموعة من المؤشرات العامة، تريبا تنازليا، ويتم عرضها في صورة جداول دورية، مثل تلك التي تستخدم في ترتيب الفرق الرياضية من الأفضل إلى الأسوأ، طبقا لما تحرزه من نقاط.(ميمون، 2015، ص.37)

2.3 النشأة التاريخية للتصنيفات الأكاديمية للجامعات:

إن الجذور الأولى لمحاولات تصنيف وترتيب الجامعات يرجع إلى عام 1904 ، حيث ظهرت دراسات في بريطانيا تحاول تقديم قائمة بالجامعات مرتبة حسب عدد الرواد والعلماء الذين تخرجوا منها، وفي الولايات المتحدة الأمريكية قام "جيمس ماكين كاتل" بإصدار قائمة بالكليات والتي أطلق عليها المؤسسات الرائدة Leading Institutionsوذلك لتعريف الطلبة، ومساعدتهم على تحديد اختياراتهم الدراسية، وقام "ستيفن فيشر" بتحليل تلك القائمة عام 1291 ، وتأثر مجموعة من العلماء بما كتبه "كاتل" و"فيشتر" وقاموا بدراسة وتحليل العناصر التي تصنف المؤسسة التعليمية وجودة ناتجها والذي يقاس بعدد خريجي هذه المؤسسة في قائمة التميز في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1930.(غياد، حمدي باشا، 2018، ص ص. 424-425)

ونشرت صحيفة US News and World Reportفي عام 1983 أول تصنيف محلي خاص بالجامعات الأمريكية، ليتبعه ظهور العديد من التصنيفات المماثلة في دول أخرى، كالتصنيف الألماني سنة 1989 ، التصنيف البولندي سنة 1992 ، التصنيف البريطاني سنة 1993 ، والتصنيف الياباني سنة 1994.(بن غيدة، 2018، ص.5)

وفي عام 2003 أقدمت جامعة شانغهاي الصينية على إصدار أول تصنيف عالمي للجامعات يسمى تصنيف (Academic Ranking of World Universities) ودفع الاقبال الإعلامي الكبير لذي حضيت به مؤسسات أخرى إلى إصدار تصنيفات عالمية مشابهة، ففي عام 2004 ظهر في بريطانيا تصنيف( )Time Higher Education بالتعاون مع مؤسسة (Quacquarelli Symonds(الكائنة في لندن، وفي سنة 2009 ظهر تصنيف

Webometrics الذي يقيس أداء صفحات الأنترنت التابعة للجامعات، من حيث شهرتها على شبكة الأنترنت، ومدى تمثيلها للنشاط الأكاديمي للجامعة. ،(ميمون، 2015،ص. 37)

3.3. أهمية التصنيفات الأكاديمية للجامعات:

تسعى الجامعات في الوقت الحالي إلى تحقيق مزيدا من التميز في الدورين الأكاديمي والبحثي والاستمرار في اتباع أساليب أكثر جدة وتطوراً لتحسين مستوى المخرجات والوصول إلى معايير الجودة العالمية، وتعزيز قدرة الأساتذة على الابتكار والإبداع والبحث والتطوير، وقدرة الخرجين على المساهمة في النهوض بالمجتمع، وزيادة إمكانية البحث العلمي والتقني وتطويعه لمقتضيات مسيرة التنمية، وهو ما تكشف عنه التصنيفات العالمية للجامعات.

وتتمثل أهمية التصنيفات العالمية للجامعات، في تقييمها وتثمينها لمجموعة من المؤشرات أبرزها:

- مدى الثراء في إنتاج البحث العلمي في مختلف المجلات العلمية.

- مدى التركيز على نوعية خريجي الجامعات ومستوياتهم العلمية.(غبغوب، بلعور، 2017، ص ص. 107-108)

- تشجع التنافس بين الجامعات في رفع حم منشوراتهم العلمية والاهتمام بجودتها.

- تشجيع التطوير المستمر للمنظومة الجامعية والبحث العلمي.(بن غيدة، 2018، ص. 7)

3.3. أنواع التصنيفات الأكاديمية للجامعات:

1- تصنيف شانغهاي: Academic Ranking of World Universities

يعتبر تصنيف شانغهاي أول تصنيف عالمي للجامعات، ففي عام 2003 أقدمت جامعة شانغهاي على إصدار أول تصنيف عالمي للجامعات، والذي نشر في يناير 2003 والذي نشره أول مرة مركز الجامعات من الطراز العالي التابع لجامعة شانغهاي The Center For World Class Universities وقد استقطب التصنيف قدرا كبيرا من الاهتمام من الجامعات والحكومات ووسائل الاعلام في جميع أنحاء العالم وحاولت جميع الجامعات جاهدة تحقيق معايير التصنيف ليصبح لها ترتيب عالمي بين الجامعات.(بابوري،عكنوش، 2016، ص. 9)

ويعتمد التصنيف على العناصر التالية:

- يعتمد التصنيف على معايير موضوعية يمكن التحقق منها.

- يعتمد التصنيف على بيانات يمكن الوصول إليها بكل يسر على شبكة الانترنت.

- قيام التصنيف بنشر النتائج ومنهجية التصنيف والمعايير المعتمدة على شبكة الأنترنت.

- خلو أهداف التصنيف من الأغراض التجارية.ميمون، 2015، ص. 38)

ويعتمد التصنيف على معدل الإنتاج العلمي للجامعة، وعلى مدى حصولها على جائزة نوبل أو أوسمة فيلدز للرياضيات، وتقوم طريقة التصنيف على أساس أربعة معايير رئيسة وهي: جودة التعليم، جودة أعضاء هيئة التدريس، جودة الأداء البحثي، الأداء الأكاديمي مقابل حجم الجامعة.(بابوري، عكنوش، 2016، ص. 9)

2-تصنيف QS (Quacquarelli Symonds)

أصدرت المؤسسة البريطانية Times Higher Education بالتعاون مع شركة Quacquarelli SymondsQS،قائمة تصنف الجامعات حسب معايير أكاديمة وعلمية في عام 2004، واستمرت حت عام 2009 ليستقل كل منها بتصنيف جديد عام 2010.(بابوري، عكنوش، 2016، ص. 10) ويهدف هذا التصنيف إلى رفع مستوى المعايير العالمية للتعليم العالي، والحصول على معلومات حول البرامج الدراسية في

مختلف جامعات العالم، وعمل مقارنة لأفضل 500 جامعة من بين أكثر من 30.000 جامعة حول العالم، لإصدار دليل يساعد الطلبة وأوليائهم والشركات المهنية في اختيار الجامعات المناسبة لهم.(ميمون، 2015، ص. 39)

ويعتمد تصنيف QS على مجموعة من المعايير في تقييمه، وهي: السمعة الأكاديمية، سمعة الخريجين في سوق العمل، عدد أعظاء هيئة التدريس إلى الطلاب، بحوث أعضاء هيئة التدريس، نسبة الجنسيات في أعضاء هيئة التدريس والطلبة.(بابوري، عكنوش، 2016، ص. 10)

3-تصنيف Webometrics التصنيف العلمي الافتراضي:

هو تصنيف إسباني أطلق لأول مرة في عام 2004 بمبادرة من مخبر القياس الافتراضي التابع للمركز الأعلى للبحث العلمي، الذي يعبر أكبر مؤسسات البحث في أوروبا، هدفه الأساسي تشجيع البحث العلمي وتنمية وطوير المستوى العلمي والتكنولوجي للبلد، كما يساهم أيضا في تكوين الباحثين والتقنيين الجدد في مختلف الفروع العلمية والتكنولوجية، ويتبع المركز فروع عدة في مختلف الأقاليم الإسبانية وصل عددها إلى 126 فرعا عام 2006.(غياد، حمدي باشا، 2018، ص ص.426-427)

- تصنيف ويبومتركس "Webmatrix"يصدر تصنيف ويبومتركس عن مركز أبحاث تابع لوزارة التربية والتعليم في اسبانيا، والهدف الرئيسي لهذا التصنيف هو تشجيع النشر على شبكة الانترنت، حيث يعتمد على قياس أداء الجامعات من خلال مواقعها الإلكترونية، (غبغوب، بلعور، 2017، ص ص. 107-108).

ويعتمد تصنيف ويبومتركس "Webmatrix" على مجموعة من المعايير وهي: الوضوح 50 %، الفعالية 50% ويندرج ضمنها:(الحضور، الإنفتاح، الجودة).(الصديقي، 2014، صفحة 17).

4- تحليل بيانات الدراسة الميدانية:

تم اختيار تصنيف ويبومتركس "Webmatrix" في الدراسة كونه يعتمد على قياس آداء الجامعات من خلال مواقعها الإلكترونية، حيث يهدف إلى تشجيع نشر الأبحاث العلمية مجانا على شبكة الانترنت.

وسيتم في هذا الجزء تحليل البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة والمتمثلة في مسيري المواقع الإلكترونية لجامعتي بسكرة وورقلة، وباستخدام أداة جمع المعلومات وهي الاستبيان الذي تم تقديمه لهذه الفئة، وتم إختيار مسيري المواقع الإلكترونية لأنهم من خلال مهمتهم المتمثلة في إدارة مصادر المعلومات بالمواقع الإلكترونية للجامعتي بسكرة وورقلة يمكنهم الإجابة على التساؤلات المطروحة في الدراسة.

وشملت البيانات المتحصل عليها من الدراسة الميدانية لمسيري المواقع الإلكترونية لجامعتي بسكرة، ورقلة، موزعة كالتالي:

جدول رقم (1): يبين تخصص مسؤولي المواقع الإلكترونية ووظيفتهم.

الجامعة	تخصص مسؤول الموقع الإلكتروني	وظيفة مسؤول الموقع الإلكتروني	عدد الكليات والمعاهد
بسكرة	مهندس دولة في الإعلام الآلي	مسير الموقع الإلكتروني	6 كليات، 1 معهد
ورقلة	مهندس دولة في الإعلام الآلي	مسير الموقع الإلكتروني	10 كليات، 2 معهد

EISSN: 2602-781X————ISSN: 2253-0347

المحور الأول: مصادر المعلومات المتاحة على المواقع الإلكترونية للجامعات:

1-أنواع مصادر المعلومات المتاحة على موقع جامعتي بسكرة وورقلة:

شكل رقم (1): أنواع مصادر المعلومات المتاحة على مواقع جامعتي بسكرة وورقلة

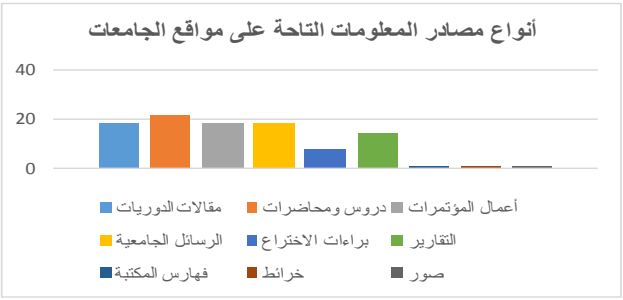

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على المعطيات المتحصل عليها

حسب الشكل رقم 1 تبين أن جامعتي بسكرة وورقلة تتيح مصادر معلومات متنوعة على موقعهما الإلكتروني ولكن بنسب مختلفة، ويتصدر القائمة الدروس والمحاضرات في المرتبة الأولى وهذا خاصة بعد تبني الجامعات للتعليم الإلكتروني، يأتي في المرتبة الثانية الرسائل الجامعية التي بدأت الجامعات في إتاحتها منذ مدة على مواقعها الإلكترونية في المرحلة الأولى قصد المساهمة في النشر الإلكتروني للبحوث، وفي المرتبة الثالثة نجد مقالات الدوريات التي تنشرها الجامعات من خلال المجلات التابعة لها ولذلك قصد المساهمة في نشر الدوريات المجانية والتي تدخل في مجال دعم الوصول الحر للمعلومات.

2-إضافة مصادر المعلومات الجديدة بالموقع الإلكتروني لجامعتي بسكرة وورقلة:

شكل رقم (2): مدة إضافة مصادر المعلومات الجديدة

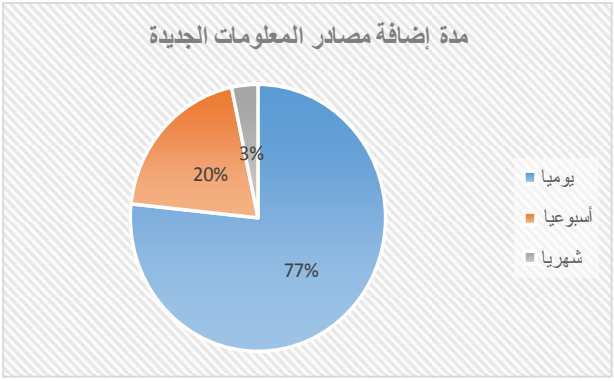

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على المعطيات المتحصل عليها

من خلال الشكل رقم 2 يتبين أن إضافة مصادر المعلومات الجديدة على المواقع الإلكترونية لجامعتي بسكرة وورقلة يتم بشكل يومي بنسبة 77% وهذا يدل على زيادة النشر الإلكتروني على المواقع الإلكترونية للجامعات بشكل كبير وذلك لتحسين ترتيب الجامعات في التصنيفات الوطنية والعالمية، ونسبة 20% بشكل أسبوعي وهذا على حسب توفر المصادر لدى المسؤولين على إتاحتها وقد تكون إتاحة المصادر أحيانا شهريا أو حتى سنويا أيضا حسب توفر مصادر المعلومات، وفي بعض الأحيان تكون الإتاحة غير منتظمة بوقت معين أحيانا تكون يوميا وأحيانا أسبوعيا أو شهريا أو سنويا، أي أنه كلما توفرت مصادر جديدة يتم إتاحتها مباشرة.

3-عدد مصادر المعلومات المتاحة بالمواقع الإلكترونية لجامعتي بسكرة وورقلة:

شكل رقم (3): عدد مصادر المعلومات المتاحة

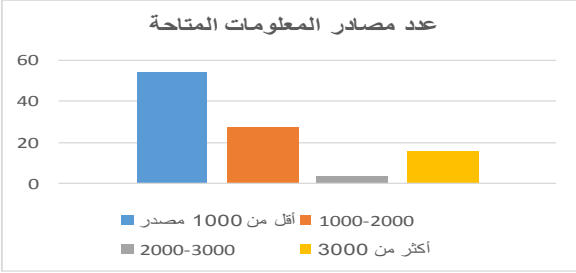

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على المعطيات المتحصل عليها

يبين الشكل رقم 3 عدد مصادر المعلومات المتاحة على المواقع الإلكترونية للجامعتي بسكرة وورقلة وجاءت في المرتبة الأولى فئة أقل من 1000 مصدر معلومات وهذا يبين حداثة عملية إتاحة مصادر المعلومات وأنها ليست لها فترة طويلة، وفي المرتبة الثانية فئة بين 1000 و2000 مصدر وهذا على حسب الجامعات التي بدأت في إتاحة الرسائل الجامعية في البداية، بينما جاءت في المرتبة الثالثة فئة أكثر من 3000 مصدر معلومات وجاءت في المرتبة الرابعة فئة بين 2000 و3000 مصدر معلومات بنسبة قليلة.

المحور الثاني: سياسة إيداع مصادر المعلومات في المواقع الإلكترونية للجامعات

1-إدارة مصادر المعلومات على المواقع الإلكترونية لجامعتي بسكرة وورقلة:

شكل رقم (4): إدارة مصادر المعلومات على المواقع الإلكترونية

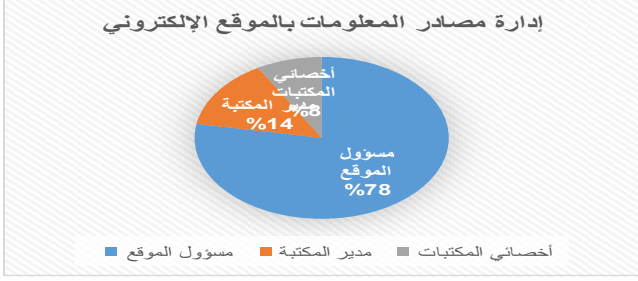

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على المعطيات المتحصل عليها

قصد معرفة من يقوم بتنظيم وإدارة مصادر المعلومات على المواقع الإلكترونية لجامعتي بسكرة وورقلة قمنا بطرح سؤال حول ذلك وجاءت الإجابات أن مسؤول الموقع هو من يقوم بتسيير مصادر المعلومات بنسبة 78% ومدير المكتبة بنسبة 14% وأخصائي المكتبات بنسبة 08% ومن خلال هذه النسب يتبين أن مسؤول الموقع في الغالب يقوم وحده بتنظيم وإدارة مصادر المعلومات ولا يستعين بمدير المكتبة أو أخصائي المعلومات الذين لديهم خبرة ودراية بمصادر المعلومات وأنواعها وتنظيمها وإدارتها مما قد يصعب من مهمته

2-إتباع سياسة إيداع مصادر المعلومات لجامعتي بسكرة وورقلة:

شكل رقم (5): إتباع سياسة إيداع مصادر المعلومات

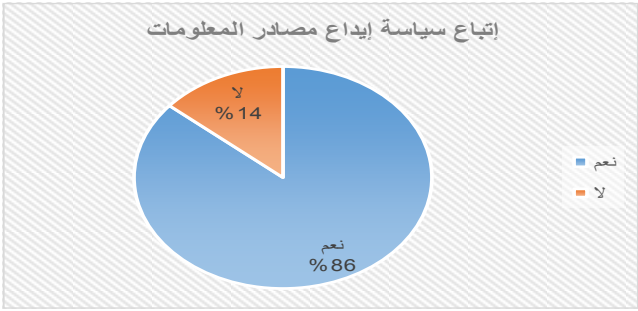

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على المعطيات المتحصل عليها

لا يمكن أن تنجح عملية إدارة وتسيير مصادر المعلومات على المواقع الإلكترونية للجامعات دون اتخاذ سياسة واضحة ومكتوبة تستخدم في ذلك، ومن خلال الشكل رقم 5 تبين أن نسبة 84% من أفراد العينة كانت إجاباتهم نعم يتبعون سياسة إيداع مصادر المعلومات، بينما نسبة 14% من أفراد العينة كانت إجابتهم لا يتبعون سياسة إيداع مصادر المعلومات مكتوبة وواضحة.

المحور الثالث: آليات تحقيق الوصول الحر للمعلومات على المواقع الإلكترونية لجامعتي بسكرة وورقلة.

1-أدوات إتاحة مصادر المعلومات على المواقع الإلكترونية:

شكل رقم (6): أدوات إتاحة مصادر المعلومات

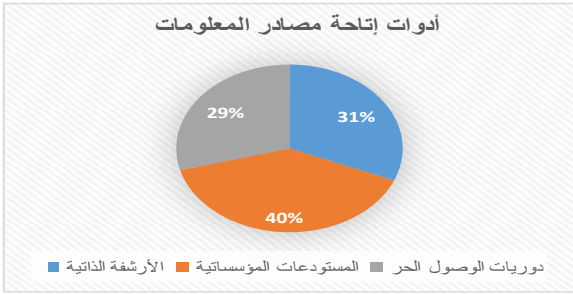

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على المعطيات المتحصل عليها

لإتاحة مصادر المعلومات على المواقع الإلكترونية للجامعات يتم استخدام مجموعة من الأدوات ولمعرفة ما هي الأدوات التي تستخدمها الجامعات في إتاحة مصادر المعلومات على مواقعها الإلكترونية قمنا بطرح سؤال عن ذلك وقد كانت الإجابات التالية: أن نسبة 31% يستخدمون الأرشفة الذاتية، ونسبة 40% يستخدمون المستودعات المؤسساتية، ونسبة 31% يستخدمون دوريات الوصول الحر للمعلومات، والاتجاه العام هو إنشاء المستودعات المؤسساتية تجمع كل مصادر المعلومات منظمة بشكل جيد تساعد في الوصول للمعلومات بسرعة وفي الوقت المناسب.

2-مستوى الإتاحة لمصادر المعلومات على المواقع الإلكترونية للجامعتي بسكرة وورقلة:

شكل رقم (7): مستوى الإتاحة لمصادر المعلومات على المواقع الإلكترونية

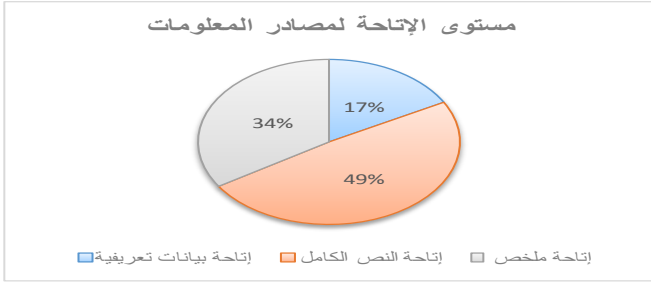

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على المعطيات المتحصل عليها

قد تكون إتاحة مصادر المعلومات للبيانات التعريفية لمصادر المعلومات وقد تكون بإتاحة ملخصات عن مصادر المعلومات، وقد تكون بإتاحة النص الكامل لمصادر المعلومات، ومن خلال الشكل رقم 7 تبين أن إتاحة النص الكامل بجامعتي بسكرة وورقلة لمصادر المعلومات جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 49% وأن إتاحة بيانات تعريفية لمصادر المعلومات جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 34% وأن إتاحة ملخص لمصادر المعلومات جاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة 17%، وقد أدركت الجامعات أن الباحثين والطلبة في الوقت الحالي لم يرضوا بالبيانات التعريفية لمصادر المعلومات أو الملخصات التي ينجزها متخصصو المعلومات بل صاروا يريدون مصادر المعلومات في شكل النص الكامل، وتوفير هذه المصادر في الوقت المناسب.

5- النتائج ومناقشتها على ضوء الفرضيات:

-مناقشة نتائج الفرضية الأولى: تساهم جامعتي بسكرة وورقلة في إتاحة مصادر الوصول الحر للمعلومات على موقعهما الإلكتروني.

من خلال نتائج المحور الأول من الاستبيان يتبين الدور الذي تقوم به جامعتي بسكرة وورقلة في إتاحة مصادر المعلومات المختلفة التي تصدر عن أعضاء هيئة التدريس والباحثين في هذه الجامعات وذلك من خلال جمع هذه المصادر وتنظيمها حسب الشكل واللغة والنوع وتخزينها في المستودعات الرقمية وتتم في كل مرة إضافة مصادر معلومات جديدة من أجل إثراء المحتوى على موقعهما الإلكتروني وكذلك تحسين ترتيبها على المستوى الوطني والعربي والعالمي.

-مناقشة نتائج الفرضية الثانية: تؤثر إتاحة مصادر الوصول الحر للمعلومات على ترتيب جامعتي بسكرة وورقلة حسب موقع ويبومتركس.

من خلال نتائج المحور الثاني يتضح أنه كلما تم اتباع سياسة خاصة بتنظيم وإيداع مصادر المعلومات من طرف جامعتي بسكرة وورقلة على موقعهما الإلكتروني ويتم من خلالها إدارة مصادر المعلومات من طرف الأشخاص المكلفون بهذه المهام وذلك من أجل

EISSN: 2602-781X——————————ISSN: 2253-0347

نجاح عملية إيداع مصادر المعلومات على الموقع الإلكتروني للجامعة، كلما تحسن ترتيبهما على المستوى الوطني.

-مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: تعتمد جامعتي بسكرة وورقلة على آليات لتحقيق الوصول الحر للمعلومات من خلال موقعهما الإلكتروني.

من خلال نتائج المحور الثالث يتضح لنا أن جامعتي بسكرة وورقلة تعتمدان على أدوات لإتاحة مصادر المعلومات على موقعها الإلكتروني وهذه الأدوات هي الأرشفة الذاتية والمستودعات الرقمية ودوريات الوصول الحر وبنسب مختلفة والتوجه العام هو لجمع كل مصادر المعلومات في المستودعات الرقمية، وتقدم خدمات على موقعها اللإلكتروني خاصة بالتعريف بمصادر المعلومات المتاحة حديثا، عرض لمصادر المعلومات الأكثر استخداما، تلقي تعليقات من طرف المستفيدين، وذلك قصد إتاحة مختلف مصادر المعلومات لكل الفئات المستفيدة دون قيود.

خاتمة:

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة إعطاء صورة عن مساهمة جامعتي بسكرة و ورقلة في دعم الوصول الحر والمجاني لمصادر المعلومات من خلال موقعهما الإلكتروني، وذلك بجمع مصادر المعلومات الإلكترونية مثل مقالات المجلات والرسائل الجامعية وغيرها ثم تنظيمها وإدارتها، وإتاحتها بأدوات مثل المستودعات المؤسساتية، ومدى تأثير الوصول الحر للمعلومات على تصنيف جامعتي بسكرة وورقلة على موقع ويبومتركس وبعد تحليل بيانات الدراسة تم التوصل للنتائج التالية:

1. -تساهم جامعتي بسكرة وورقلة في الإتاحة الإلكترونية لمصادر الوصول الحر للمعلومات على موقعهما الإلكتروني ولكن بنسب متفاوتة.
2. للوصول الحر للمعلومات تأثير واضح على التصنيفات الأكاديمية للجامعات، ويتأثر ترتيب جامعتي بسكرة وورقلة حسب تصنيف ويبومتركس على نسبة إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية على موقعهما الإلكتروني مقارنة بالجامعات الأخرى.
3. -تستخدم جامعتي بسكرة وورقلة سياسة لإيداع مصادر المعلومات على موقعهما الإلكتروني لكنها غير واضحة وتحتاج تعديلات خاصة من ناحية التنسيق بين

مسـؤول الموقـع وأخصـائي المعلومـات، والتنسـيق بـين مسـؤول الموقـع وهيئـة التدريس والباحثون بالجامعة.

قائمة المراجع:

1. بابوري أحسن، عكنوش نبيل.(2016) **تأثير النشر بالمستودعات الرقمية على تصنيف الجامعات بالعالم: معيار الوضوح، الإنتاجية العلمية، الاستشهاد.** مخبر تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية، الملتقى الوطني الأول حول خدمات الويب الموجهة للمكتبات الجامعية 26-27 أكتوبر 2016 تيزي وزو، الجزائر. ص. 31. الرابط: https://www.researchgate.net/publication/312529994_tathyr_alnshr_balmstwdat_alrqmyt_ly_tsnyf_aljamat_balalm_myar_alwdwh_alantajyt_allmyt_alastshhad تم التصفح بتاريخ : 2020/06/12
2. بن غيدة وسام يوسف.(2018). **التصنيفات الأكاديمية العالمية للجامعات: تصنيف ويبومتركس نموذجا** Cybrariens journal.ع.49، ص.18. الرابط: http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=824:ybinghida&catid=320:papers&Itemid=114 تم التصفح بتاريخ : 2020/01/20
3. رمضان محمد حسين إيمان (2016)**الوصول الحر للمعرفة في القرن 21: مبادرات وخطط المكتبات الجامعية**. مصر: دار الجوهرة. ص.243.
4. ساري حنان، عين احجر زهير (2019) **المحتوى الرقمي لمؤسسات الجامعات الجزائرية: دراسة تحليلية للمستودع الرقمي لجامعة محمد خيضر بسكرة**. مجلة العلوم الإنسانية، مج. 19، ع. 2، ص ص. 233-261. الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/104053 تم التصفح بتاريخ : 2021/02/20
5. الشوابكة يونس أحمد إسماعيل (2009) **المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة**.Cybrarians journal ع. 18، الرابط : journal.cybrarians.info/index.php?option تم التصفح بتاريخ 2020/02/12

6. صالح بك عزة عبد المجيد (2006) **اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجاناً من خلال شبكة الإنترنت:. أعضاء بيئة التدريس العرب بجامعة السمطان قابوس نموذجا.**Cybrarians Journal. ع 2 الرابط :
www.journal.cybrarians.org/index.php? تم التصفح بتاريخ : 2020/02/20

7. الصديقي سعيد.(2014) **الجامعات العربية وتحدي التصنيف العالمي: الطريق نحو التميز،رؤى إستراتيجية.** ص ص. 8-47. الرابط:
https://www.researchgate.net/publication/262220585_aljamat_alrbyt_wthdy_altsnyf_alalmy_altryq_nhw_altmyz تم التصفح بتاريخ : 2020/06/16)

8. طاهر ميمون.(2015) **متطلبات تحسين ترتيب الجامعات الجزائرية ضمن التصنيفات الأكاديمية من وجهة نظر الأساتذة الإداريين في جامعة المسيلة،** Researchgate. ص ص. 34-46. الرابط:
https://www.researchgate.net/publication/335715944_mttlbat_thsyn_trtyb_aljamat_aljzayryt_dmn_alts_alalmyt_mn_wjht_nzr_alasatdht_aladaryyn_fy_jamt_almsylt تم التصفح بتاريخ: 2020/01/05

9. العبيدي سيف قدامة يونس ، رائد عبد القادر حامد الدباغ (2013) **دور الوصول الحر للمعلومات في تعزيز حركة البحث العلمي: دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الموصل.** تنمية الرافدين، ملحق العدد 113، المجلد 35، ص ص. 122-143 الرابط:: https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=81807 تم التصفح بتاريخ : 2020/02/03

10. العربي أحمد عبادة (2012) **المستودعات الرقمية للمؤسسات الأكاديمية ودورها في العملية التعليمية والبحثية وإعداد آلية لإنشاء مستودع رقمي للجامعات العربية.** مجلة الملك فهد الوطنية، مج 18، ع 1 ، ص ص. 150-194.الرابط : search.shamaa.org/FullRecord?ID=123823 تم التصفح بتاريخ : 2020/02/21

11. عمر إيمان فوزي (2011) **نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة.** Cybrarians Journal. ع.27، الرابط :

www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com...view. تم التصفح بتاريخ : 2020/01/18

12. غبغوب ياقوتة، بلعور سليمان (2017)، **واقع الجامعات الجزائرية حسب تصنيف ويبومتركس.** مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الثالث، العدد 04، الجزائر: ص ص. 105-120. الرابط : https://www.asjp.cerist.dz/en/article/37918 تم التصفح بتاريخ : 2020/04/10)

13. غياد كريمة، حمدي باشا رابح(2018)، **توظيف التعليم الإلكتروني في تحسين ترتيب الجامعات الجزائرية حسب تصنيف ويبومتركس**، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 6 العدد 1، الجزائر: جامعة سكيكدة، ص ص. 417-437. الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/53890 تم التصفح بتاريخ : 2020/04/14

14. متولي ناريمان إسماعيل (2012) .**الإبداع المعرفي الأكاديمي في عصر المعلوماتية بين الأرشفة الذاتية والوصول الحر للمعلومات: دراسة لاتجاهات وتطبيقات أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة.** مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج 18، ع 2، مايو-نوفمبر. ص ص. 172-214.

15. الوكيل وسام حسن (2017)، **البوابات الإلكترونية للجامعات: دراسة تقييمية مقارنة لعينة من الجامعات العربية والأجنبية لوضع مواصفات معيارية تحقق الإفادة من بوابة جامعة بني سويف**، Cybrarians Journal. ع 47. ص. 21. الرابط : www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com. تم التصفح بتاريخ: 2020/03/10

EISSN: 2602-781X————————ISSN: 2253-0347